شكايات الأمة المسلمة من الحكومة السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاد علماء أفغانستان

الحمد لله رب العالمين ، و الصلوة و السلام على سيد الأنبياء و المرسلين، و على آله و صحبه و من تبعه إلى يوم الدين. أما بعد:

فقد انعقد مجلس علمي تحت رياسة الشيخ عبد الله الذاكري عضو اتحاد علماء أفغانستان بتأريخ 7/شوال/ 1419 هـ و اشترك فيه كبار العلماء فأصدروا فتوى شرعية ضد المنكرات التي تجري في أرض الحجاز المقدس. و نقدم إليكم إجمالها كالتالي:

1 لا شك أن استدعاء قوات أمريكا (فرعون العصر الحاضر) في الحجاز المقدس و الخليج العربي التي يبلغ عددها اكثر من مائة ألف جنديّ و ضباطهم إسرائيليون الذين هم اشد أعداء الإسلام و أخطرهم ليس سببا لهلاك المملكة العربية السعودية فحسب بل هو سبب لهلاك الأمة المسلمة بأسرها كما يشهد بذلك إطلاقهم عدة صواريخ من الخليج علي أفغانستان و سودان في شهر ربيع الثاني 1419هـ و استشهد بها كثير من المسلمين.

2. انتهاك حرمة الحرمين الشريفين، مثلا نصبت أعلام إبليس (دش انتنا) علي اكثر سطوح العمائر و الفنادق التي تنقل عن مشارق الأرض و مغاربها الأفلام الخليعة العريانة و الصور الفاحشة، و تنشر برامج الفسوق وتروّج الأفكار و العادات الكفرية تفسد أذهان شباب الآمة الإسلامية و كذلك نصبت آلات التصاوير التلفزيونية داخل المسجد الحرام و المسجد النبوي مع أن إرادة الذنب في الحرم ذنب، و قطع الشجر و قتل الحيوان و شتم الخادم فيه إلحاد و قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نتحدث أن الإلحاد فيه أن يقول الإنسان لا والله و بلي والله و كلا والله و لذلك كان له فسطاطان أحدهما في الحل و الآخر في الحرم، فكان إذا أراد الصلوة دخل فسطاط الحرم و

إذا أراد بعض شأنه دخل فسطاط الحل صيانة للحرم عن قولهم كلا والله و بلي والله حين عظم الله الذنب فيه ... الخ، انظر الكتب الآتية في تفسير الآية الخامسة و العشرين من سورة الحج = القرطبي، ابن كثير، الطبري، روح المعاني، المظهري، البحر المحيط، الدر المنثور، التفسير الكبير...

و اخرج عبد بن حميد و ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنه قال : "بيع الطعام بمكة إلحاد" (الدر المنثور 634 ج 4) و روي عثمان بن الأسود عن مجاهد قال: "بيع الطعام بمكة الحاد" (تفسير الجصاص 230، ج 3) .

فلما كان هذا من الإلحاد فترويج الأفلام الفاحشة و الأعمال الخبيثة فيه كيف لا يكون من الإلحاد، قال الله عز و جل (**إن الذين كفروا و يصدون عن سبيل الله و المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد و من يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم**) سورة الحج، الآية 25 . و قال رسول الله صلي الله عليه و سلم : (أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم و مبتغ في الإسلام سنة الجاهلية و مطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه) رواه البخاري - وقال صلي الله عليه و سلم: (ستة لعنتُهم و لعنهم الله و كل نبي مجاب الزائد في كتاب الله، و المكذب بقدر الله و المتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذله

الله و يذل بذلك من أعزه الله و المستحل لحرم الله... الخ) رواه الترمذي و البيهقي و الحاكم و صححه.

3. تحقير الحجاج الذين هم ضيوف الرحمن فإنهم إذا دخلوا إلى المملكة السعودية طبق القوانين الحكومية لأداء الحج الذي هو فريضة هامة من فرائض الله و ركن خامس من أركان الإسلام يواجهون مشكلات كثيرة و ينظر إليهم الموظفون السعوديون نظرة سخرية وازدراء كأنهم مجرمون و يتقاضون منهم ظلما مبالغ ضخمة باسم مصارف الحج، و أما الذين دخلوا المملكة بتأشيرة العمرة و يريدون بعد أدائها أن يتأخروا إلى أداء الحج فتخرجهم الحكومة إلى بلادهم جبرا و لو كان غدا يوم عرفة و هذا حرام يخالف صراحة نص القران الكريم (**سواء العاكف فيه والباد)**

4. الاختلاط بين الذكور والإناث عند الطواف الذي يقع فيه التماس المحرم بين الذكور و الإناث في شوط واحد مرات مع أن كثيرا من فقهاء الأمة الأعلام يرون مس المرأة ناقضا للوضوء ... و كذلك يقع كثير من الحجاج في زنا النظر علي ما جاء في الحديث**:" العينان تزنيان"** و كذلك تفسد علي كثير منهم الصلوة بسبب محاذاة المرة للرجل فيها...

5. عدم الاهتمام بنظام المرور والمواصلات، مثلا المسافة بين المسجد الحرام و المني و عرفات خمس كيلومترات و السيارات تصل في ثلاث

ساعات تقريبا فتفوت علي الحجاج الصلوة والوضوء وكل شئ ...

6. موت عدد كثير من الحجاج تحت الأقدام عند رمي الجمرات وحرق الخيام بمن فيها كل عام ...

7. وُظّف الموظفون الجهلة من بلاد مختلفة في المسجد الشريف يؤذون ويحقرون الحجاج والزوار عند الدعاء والسلام المسنون علي النبي صلي الله عليه وسلم ويعدونهم مشركين مع أن تعظيم النبي عليه الصلوة والسلام حيا وميتا شرط للإيمان واستخفاف سنته كفر ...

فلذلك نرجو من الأمة المسلمة عامة و من علماء الإسلام خاصة أن ينكروا على المنكرات المذكورة وينبهوا الحكومة السعودية أن تعالجها وتصلحها وتجمل طريقة علاجها وإصلاحها في النقاط التالية:

1. طرد القوات الأمريكية الإسرائيلية من المنطقة وإعلان الجهاد ضدها باتفاق الأمة

2. إبعاد أعلام إبليس (الدشات) وآلات التصاوير والأفلام والفواحش الأخرى.

3. إكرام الحجاج الذين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم ضيوف الرحمان وعدم أخذ الفلوس منهم ظلما

4. تعيين وقت الطواف لكل من الصنفين الرجال و النساء وتخصيص أماكن صلواتهم

5. رعاية الأصول المرورية ونظام المواصلات بين المسجد الحرام والمني وعرفات

6. إفراد مدخل الجمرات ومخرجها.

7. إبعاد كل شخص جاهل عن حوالي الحجرة النبوية المباركة وتوظيف أشخاص مكانهم يحترمون الحجاج والزوار وينبهون من يقع منه عمل غير شرعي سهوا وخطاء برفق وسهولة...

فان قامت الحكومة السعودية باحترام الحرمين الشريفين علي طريقة مذكورة يرضي الله عنهم و يجعلهم فائزين في الدنيا والآخرة وإلا فلينتظروا جزاء الوعيد الذي ذكره الله عز وجل بقوله (**نذقه من عذاب أليم**) وستنزع الأمة الأمة المسلمة الحرمين الشريفين من تصرف الحكومة السعودية إن شاء الله سبحانه (**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**)

تمت